ويدغدغ انفعالاته فيستسلم ـ كغيره ـ من العامة ـ للضحك ، حتى ولو خرج بعد ذلك من المسرح ، وأخذ يراجع باللوم استسلامه السريع ، للنكات (السطحية)، والحركات الهزلية (السخيفة) ولهذا ، كان جوهر المسرحية الهزلية ، هو اضافات الممثلين الأكفاء الذين يتكلمون لغة عالمية ، ألفاظها الحركة المعبرة ، والايماءة الدالة ، حتى لتصبح القصة الممثلة نفسها نوعا من اللغة التى قد تجد المتفرج أينما حلت . ولعل الأدوار الصامتة التى كان يؤديها شارلى شابلن فى أفلامه الأولى ، خير شاهد على ذلك .

والمسرحية الهزلية ، تكون ـ فى العادة ـ كوميديا مواقف ، حيث الاعتماد على المهارة فى بناء الحبكة ، أكثر من الاعتماد على تصوير الشخصيات . فبناء الحبكة ـ فى الهزلية الجيدة ـ يتألف ـ أساسا من سلسلة من التعقيدات والحلول التى يبرع المؤلف فى نسج خيوطها . لذا كان من الضرورى أن يكون الفعل نشطا ، والحركة سريعة الايقاع ، وأن تسود روح المغالاة والمفارقة ، واستغلال كل وسيلة غير متوقعة